السؤال المركزي الأول

س١) ماطبيعة المعرفة؟

يبحث هنا عن طبيعة العلاقة بين الذات المدركة والذات المدركة والمذاهب والاتجاهات في هذه كثيرة ومن أهمها :-

① الاتجاه الأول :- الإتجاه الواقعي

يؤمن أصحاب هذه المدرسة :- بتحقق موضوعي للعالم الخارجي بغض النظر عن : وجود الذات المدركة لا العكس.

وهي تنطلق من رؤية أن العالم الخارجي هو الذي يولد هذه المعرفة المتحصلة عندي ومعرفتي تتبع للعالم الخارجي وليس العالم الخارجي تبع لمعرفتي.

« المعرفة الحاصلة في الذهن هي صورة تابعة للخارج .. فإذا كانت الصورة الذهنية منطبقة مع الخارج فحينئذ تحصل العلم والمعرفة

فالمعيار هو :- مطابقة ما في الذهن للخارج

وفي المدرسة الواقعية إتجاهات :-

① الواقعية الساذجة (البسيطة)

يعني أننا نتلقى العالم الخارجي بتلقائية ومن غير وساطة.

مثلاً :- أمامي طاولة أدرك بتلقائية هذا الأمر

يرى أصحابه أن طريق المعرفة هو تلقي الحواس للخارج فقط

وبقدر دقة ذلك التلقي العفوي تكون دقة المعرفة وليس للعقل مدخل معالجة تلك المعطيات.

الموقف الانساني البشري الطبيعي من هذه القضية :- الإدراك الإنساني مطابق للحالة الواقعية للمعرفة

وهو موقف عامة الناس ويمثل الموقف الفطري الإنساني

② الواقعية النقدية

هي ترفض الساذجة انطلاقاً من أننا لا يمكن أن نثق في حواسنا لأنها تنخدع أحياناً فإذا انخدعت مرة بطل الإعتماد عليها لذا فلابد من ممارسة فعل نقدي عقلي على ما تنقله لنا الحواس

أي لا يمكننا أن نطمئن بشكل مباشر الى تلقي العالم الخارجي عن طريق النواقل الحسية ولابد أن نمارس فعلاً نقدياً على ما نستقبله من الحواس الخارجية (والعقل) هو الذي يمارس فعل النقد

أي لابد من إعمال العقل (النقد) على ما يتم تلقيه من الحواس.

مقتطفات :-

① الذات المدركة موجودة بغض النظر عن وجود الذات المدركة أو عدم وجودها (مستقلة)

② الذات المدركة لها تحقق واقعي موضوعي (وجود حقيقي) في العالم الخارجي.

③ المعرفة والإدراك الانسان تبع للعالم الخارجي وليس العكس

② الاتجاه الثاني : الاتجاه البرغماتي (العملي) ← (وليام جيمس)

معيار الحكم عندهم على كون الشيء معرفة أو لا هو :- الثمرة والفائدة المترتبة عليه فإذا ترتب على المحصل المعرفي فائدة سمي معرفة وإلا فلا

بمعنى آخر :- ما يدخل في إطار المعرفة وما يخرج منه عندهم هو ما يحدده الفائدة او الثمرة السلوكية على هذا المحصل المعرفي فإذا كان ثمة فائدة وثمرة مترتبة على المعرفة فهي تدخل في إطار المعرفة وإن لم يكن فلا يعد معرفة

مثلاً :- إذا رأى الإنسان ضوء أحمر فالمعرفة هنا ليس مجرد إدراك اللون الأحمر كما يفهم ذلك الواقعي بل المعرفة هنا في الفائدة المترتبة على الضوء الأحمر وهي (قف)

ويقع أصحاب هذا الإتجاه في إشكاليات معرفية كثيرة منها :- (إمكان اجتماع النقيضين) أو امكانية اجتماع وصحة اعتقادين متناقضين إذا ترتب على كل منهما فائدة

مثلاً :- الإنسان يستطيع تصور معنى معين ويستطيع تصور معنى مناقض له تماماً (لا مانع أن يأخذ من ذاك وذاك) والتصور في كليهما هو المعرفة

ينطلق أصحاب هذا الإتجاه من منطلقات داروينية تفسر دور العقل تفسيراً نفعياً ولا تجزم بقدرته على إدراك الحقائق الخارجية كما هي بل القدر الذي تجزم به هو أن العقل يدرك ما ينفعه وما يترتب عليه ثمرة

رائده هو :- ممثل الفلسفة الأمريكية الحديثة (وليام جيمس)

③ الاتجاه الثالث : الإتجاه المثالي ← (باركلي)

مخالف للواقعي فهم يؤمنون أن العالم الخارجي تبعاً لمعرفتنا فهم لا يؤمنون بالتحقق الموضوعي للعالم الخارجي

ففي الحقيقة :- أننا حين ندرك العالم الخارجي فنحن لا ندركه إنما ندرك تصور العالم الخارجي الموجود في أذهاننا

« كل إنسان يخلق عالمه الخاص »

العالم الخارجي عندهم تبع لمعرفتنا به فالعالم الخارجي موجود لوجود الذات المدركة

لا يجزمون بوجود تحقق موضوعي للعالم الخارجي

بمفهوم آخر :- هذا الإتجاه مناقض للإتجاه الواقعي تماماً .. حيث يرى أصحابه أن العالم الخارجي متولد عن الذات المدركة .. وحقيقة التفاعل ليست بين الذات المدركة و الخارج .. بل بين صورة الخارج وبين الذهن .. فمحل هذا التفاعل محله الذهن ، ولا يتعدى ذلك وإذن فلا جزم بشيء خارج عن الذهن فكل إنسان له عالمه الخاص

وهم في ذلك درجات :-

① منهم الغالي الذي ينكر الوجود الحقيقي للعالم الخارجي

② منهم من يقول : لا ندري قد يكون وجود العالم متحققاً وقد لا يكون «لا أدري»

③ منهم من يرى تحققاً موضوعياً للخارج لكنه لا يمكنه إدراكه والتوصل إليه

وهناك أفلام سينمائية قائمة على هذا الإتجاه

أشهر ممثليه : (باركلي)

مقتطفات :-

① الذات المدركة موجودة لوجود الذات المدركة (غير مستقلة)

② الذات المدركة ليس لها وجود حقيقي موضوعي في العالم الخارجي (البعض ينكر وجودها والبعض تقول لا تستطيع انه يجزم بوجودها)

③ العالم الخارجي تبع للمعرفة (معرفة الانسان) المعرفة هي التي ولدت العالم الخارجي

السؤال المركزي الثاني

س) مامصادر المعرفة البشرية الإنسانية ؟

هناك إتجاهات كبرى في هذا وأهمها أربعة

١ الإتجاه التجريبي أو (الحسي) (جون لوك)

حصر المعرفة البشرية الإنسانية في الخبرة الحسية عبر أداة الحس وليس للإنسان سبيل للتحصيل المعرفي إلا عن طريق التجربة الحسية

أو حصر المعرفة البشرية من خلال التجربة الحسية

يترتب على هذا أن :- المعرفة (بعدية) فلا يستطيع الإنسان أن يدرك شيئاً قبل أن يتفاعل معه حسياً

التصور العقلي مجرد إنعكاس للتفاعل مع العالم الخارجي وينكرون المبادئ الفطرية

أداة تحصيل المعرفة عندهم أداة الحواس

س) ماذا نعني بأن المعرفة في المدرسة الحسية (معرفة بعدية)

ج) ان المعرفة والإدراك تنتج بعد تفاعل الحس مع العالم الخارجي فهي تالية متأخرة عن التجربة الحسية

مثال لتنكرهم للمبادئ الفطرية الضرورية :-

قد ينكر البعض لمبدأ (السببية) إذا وجهت إليه سؤال ما إذا كان استقرأ أن لكل حادث سبب أم لا (فهو يحصر النتيجة فقط بتجربته الحسية) أما ما وراء ذلك فقد لا يجزم

من رواد المدرسة الحسية

((جون لوك))

أدى حصر المعرفة في الحس الى إنكارهم للمبادئ الفطرية الضرورية لأن التصور العقلي عندهم كما ذكرنا سابقاً هو مجرد انعكاس للتفاعل مع الخارج

جون لوك وقع في مغالطة و تناقض هو يؤمن بوجود الله لكنه اوعز ذلك الى الحدس والحدس خارج إطار الحس والمدرسة الحسية تحصر المعرفة الانسانية في عالم الحس فقط

٢ الاتجاه العقلي (ديكارت) (ديكارت)

أداة تحصيل المعرفة عندهم هي العقل

يحصر اتباع هذا الإتجاه المعرفة اليقينية في العقل وحده ويثبتون المبادئ الضرورية أو يعترفون بالمبادئ العقلية

فمنبع المعرفة اليقينية هو العقل وحده ولا ينكرون أن الحاسة أو الحواس تحصل المعرفة أو أنها طريق للإدراك أو تحصيل الإدراك لكنهم ينازعون في إمكانية تحصيل المعرفة اليقينية عن طريقها

لأنهم يقولون أن الحواس نستطيع أن نغالطها ونشك فيها و يقولون بأن الحواس ممكن أن تخدعنا لذلك لا يمكن الوثوق بها

الجواب

((س/ ماموقف المدرسة العقلية من الحس ؟))

إجابة أخرى :- يقولون أن الحواس تحصل معرفة ولكن لا يمكن تحصيل معرفة يقينية من خلالها لأن الحواس قابلة للخداع فلا ينبغي الإطمئنان الى الواردات الحسية وهم يعترفون بالمبادئ العقلية والمعرفة عندهم هي معرفة قبلية

فالإنسان قد يحصل المعرفة قبل أن يتفاعل مع العالم الخارجي

س) هل ينكرون دور الحس في تحصيل المعرفة؟ لا ينكرون ولكنه لا يفضي الى المعرفة اليقينية.

س) اذكر امثلة للمغالطات التى يمكن أن توقعنا فيها الحواس ؟

الخادعات البصرية ؛ الأحول يرى الشيء الواحد شيئين .

س) ماموقفهم من الضرورات العقلية؟ يعترفون بالمبادئ العقلية الضرورية ولا ينكرونها .

س) هل المعرفة المتحصلة لديهم قبلية أم بعدية ولماذا؟ قبلية لأنهم يعترفون بالمبادئ العقلية الضرورية فلا يشترط التفاعل الحسي مع العالم الخارجي أولاً لتحصيل المعرفة فالمعرفة القبلية معتمدة على المعارف الأولية الضرورية

من اشهر او أحد المنتسبين الى المدرسة العقلية هو :-

ديكارت

٣ الإتجاه النقدي (كانت)

هي محاولة للتوفيق بين المعرفة المتلقاة من الحاسة والمعرفة المتلقاة عن طريق العقل

فمصدر المعرفة عندهم هو تفاعل يجري بين الحواس والعقل

بمعنى آخر :- هو محاولة للجمع بين المعرفة عن طريق الحواس وعن طريق العقل فالمعرفة هي نتيجة من هذين المصدرين وتفاعلهما

س) ما هي أداة المعرفة عندهم ؟ تفاعل عالم الحواس مع عالم العقل

اشرح بشكل مبسط كيفية هذا التفاعل حسب رؤية ؛ كانت

كانت هو أشهر أصحابه

يرى أن طريق المعرفة هو التفاعل بين العقل وبين ما توصله لنا الحواس وتكون طريقة التفاعل كما يلي :-

يقول أن العقل البشري مهيئ لإستقبال الواردات الحسية من العالم الخارجي هذه الواردات تصب فيما يعرف بالمقولات أو القوالب العقلية (هو سماها بالمقولات)) مثل قالب الزمان قالب المكان ، السببية فهو يرى أن العقل يرتب المعطيات الخارجية في تلك القوالب كقالب الزمان أو قالب المكان وبالتالي تحصل المعرفة .

وهذا يعني أن العقل قد جهز على تصنيف تلك المعطيات داخل تلك القوالب لكن لا يلزم بالضرورة أن يكون لتلك القوالب تمثيل حقيقي في الخارج فإدراك الإنسان لمفهوم الزمان والمكان سابق على التجربة وليس ناشئاً عنها.

هل ماهية الزمان و المكان معرفة مكتسبة من الخبرة ؟

لا هي معرفة مسبقة حسب الاتجاه النقدي أي مسبق على التجربة

كانت لما ذكر تفاعل العقل مع الواقع لا يقصد بالعقل المبادئ الضرورية بل يقصد القوالب العقلية (المقولات)

من أحد الإشكاليات في هذه المدرسة :- أن فكرة القوالب التي تعبأ بها التجربة الحسية حل كانت على الفكرة الآتية :- أنه لا يلزم بالضرورة أن يكون للمكان والزمان وفكرة العلية أو السببية وجود حقيقي موجود في العالم الخارجي .

٤ الاتجاه الحدسي (بريجسون)

الحدس هو المصدر الوحيد للمعرفة اليقينية أو هو أداة المعرفة

أو يقولون :- بأن الحدس هو الوسيلة الوحيدة للتحصيل المعرفي اليقيني أو تحصيل العلم اليقيني ولا يتحصل بالعقل والحس

والحدس هو :- معنى ينقدح في الذهن ليس خاضعاً لقانون الاستدلال أو المنهج الإستدلالي العقلي

أو هو :- المعنى الذي يجده الإنسان في نفسه من غير نظر وا ستدلال فالمسألة عائدة الى اعتبار الذوقية

واتفق اصحاب هذا الاتجاه على أن الحقيقة المدركة بالحس لا يمكن التعبير عنها باللفظ واحد الإشكالات المتولدة عن هذا أنه لا يمكن إقامة الدليل للآخر

واصحاب هذه المدرسة او الإتجاه يرون أيضاً أن الإنسان بحدسه يخترق الظاهر وينفذ الى حقيقة الشيء ويعبر عن هذا الاتجاه أحياناً بالاتجاه الصوفي .

الجواب

س) ما هي الفكرة الاساسية التى تقوم عليها هذه المدرسة ؟

الاجابة من عند (اتفق اصحاب هذا الإتجاه الى الصوفي)

احد رواد المدرسة هو بريجسون

هو مذهب متطرف كونه يلغي العقل والواقع في تحصيل المعرفة لكن تطرفه لا ينبغي أن يحملنا على إنكار الحدس كلياً فإن له نوع وجود في النفس كما عند الصيرفي في معرفة جودة النقود من زيفها وكما عند المحدثين في معرفة العلل

السؤال المركزي الثالث

س٣) ما إمكانية المعرفة وحدودها؟

ماذا نعني بإمكانية المعرفة؟

ج/ هل بإمكان الإنسان أن يتوصل إلى المعرفة اليقينية القطعية، أم أنه ليس في مكنته الوصول إليها؟ فإذا كان بالإمكان تحصيل هذه المعرفة فما حدود ما يمكنه للإنسان أن يتعرف عليه من العالم الخارجي؟

يوجد إتجاهات أساسيان وهما:-

① الإتجاه الشكي

يرى أصحابه أنه لا يوجد معرفه يقينيه بذاتها يمكنه للجميع التوصل إليها وهم لا ينكرون إمكانية أن يحصل الإنسان اليقين في أمر ما لكنهم يعتبرون هذا اليقين تجربة ذاتية فاليقين ليس راجعاً للمعرفه ذاتها.

وأكبر ما مثل هذا الاتجاه عبر التاريخ هم **السفسطائية**:- (وتعني) الشكاك أو أصحاب الحكمة المموهة وهم الذين ينكرون إمكان تحصيل المعرفه عن طريق العقل أو الحس وبتقدير الإمكان يستحيل نقل المعرفة.

ومن إتجاهاتهم:-

① اللاأدرية	② العندية	③ العنادية
يتساوى موقفه في كل قضية من الطرفين (مثلاً) لا أدري هذا الكتاب موجود ولا أدري هل هو غير موجود	لكل إنسان عنده معرفة الخاصة فالمعرفه تجربه ذاتية نسبية إضافية مثلاً هذا الكتاب عندك وأنت تقول عنه أنه موجود وصاحب الاتجاه العندي يقول لك أن هذا لا يلزم أن يكون موجود عنده فهو موجود في تصورك أنت	يجادل ويشكك في كل قضية تُعرض عليه

الاتجاه الشكي باختصار:- إنكار إمكانيه المعرفة اليقينية - إنكار القيمة الموضوعيه للمعرفة أي ليس ثمة معرفة يقينية يمكننا جميعاً أن نتوصل إلى ادراكها.

أصحاب المذهب الشكي ينقسمون الى مدرستين

① الشك المذهبي	② الشك المنهجي
هم الذين ينطلقون من الشك لينتهوا إليه (الى الشك) لعدم امكانية تحصيل المعرفه القطعية أبداً المعرفة عندهم أمر مظنون ولا يمكن الوصول الى المعرفه اليقينية ولهم قصص مذكورة في كتب الأدب و العقائد وغيرها والنقاش معهم يكون بالضغط عليهم لردهم الى المعامل الفطري	اصحابه يرون أنه لا يمكن تحصيل اليقين الا عبر بوابه الشك فهم ينطلقون من الشك ليصلوا الى اليقين. **ديكارت** هو اشهر من ينسب لهذا المنهج. أما أبو حامد الغزالي فينسبه كثير من الناس الى هذا المنهج وحسب كلامه في كتاب منقذ الضلال فإن الله استنقذه منه بالرد الى المعقولات الفطرية. ملاحظه (نُسب إليه)

س) ما هو الموقف الشرعي من قضية الشك المنهجي ولماذا؟

الشك المنهجي ليس مبدأً علمياً ممهداً للمعرفه البشرية الإنسانية لأنه من الضروري أن يكون مبتدأ الانسان في التوصل المعرفي الانطلاق من المعارف الفطرية الأولية فهي ليست مجالاً وموضعاً للشك.

② الاتجاه اليقيني (أو الإتجاه الإعتقادي)

يتفقون على إمكان البشر التوصل الى المعرفة القطعية اليقينية

الميزة في هذا الإتجاه أنه يشتمل على جميع أصحاب الإتجاهات في مصادر المعرفة وهي أربعة (الحسية والعقلية والنقدية والحدسية)

الإختلاف بينهم:- في حدود المعرفة ضيقاً واتساعاً

اصحاب هذا الإتجاه بمعنى آخر يرون إمكانية الوصول إلى المعرفة اليقينية وهو ما تتفق عليه جميع الاتجاهات الأربعة عدا الشكاك مع إختلافهم في كيفية الوصول الى المعرفة اليقينية وحدود ذلك

المعرفه

① الحسية	② العقلية	③ النقدية	④ الحدسية
هناك حدود للمعرفة والإدراك مرتبط بحدود الحاسه و التجربه فما خارجها لا يدرك. عالم الغيب و ماوراء الطبيعة لا يمكنه الإعتراف به	لا حدود لما يمكنه أن يتعرف عليه العقل. واسع ، يشمل • العالم الطبيعي • ماوراء الطبيعي • عالم الغيب • وعالم الشهادة. يشترطون انه يسير الإنسان على منهج صحيح للوصول للمعرفه اليقينية	المعرفه محكومة بحدود المدرك الحسي والعقل لا يولد معرفة بل يتفاعل مع الحواس. ضيقه و مسورة بالحس	الحدس بالنسبة لهم يفوق حدود الحس و العقل في تحصيل المعرفة. اوسعها من ناحية الحدود. بالحدس ندرك ظواهر الأشياء وحقائق ماهياتها الذاتية

تابع شرح الاتجاه الشكي

وإذا دخل التشكيك ستنهار المنظومة المعرفية ولن يستطيع الإنسان أن يبني منظومته المعرفية الحقيقية

س) ما الأداة التي يمكنه استخدامها مع الذي يتبع الإتجاه الشكي بشكل عام؟

محاولة رد الطرف المقابل (الشكاك/ السفسطائي) الى المعامل الفطري أي الضغط عليه لإستخراج المكون الفطري منه وبالتالي رده عن منهجه

س) هل الشك المنهجي هو طريق للتحصيل المعرفي؟

لابد من أن تفصل ، إذا قصدت أن يصل التشكيك المنهجي حتى مع المبادئ الفطرية الأولية فنقول: لا

س) هل يجوز أن نشكك في المبادئ الفطرية؟

لا .. لا ينبغي تعريض المبادئ الفطرية الأولية للتشكيك لأنه إذا دخل الإنسان دائرة الشك منها فلن يستطيع تحصيل معرفه.

هل يجوز أن نشكك في المعارف النظرية؟

أن سبيل التحصيل اليقيني في المعارف النظرية هو عن طريق بوابة التشكيك فالإنسان ينبغي أن يكون عنده قدر من التحييد هنا لأنه محتمل أن تكون صحيحة ومحتمل أن تكون باطلة و يستطيع أن يتوصل الى المعرفه اليقينية من خلال البحث و النظر.

تابع

مقتطفات مهمة

التصور الإسلامي في مجال المعرفة

الملحوظة الأولى فيما يتعلق بالتصور الإسلامي في قضية المعرفة سعة المجال المعرفي - سعة التصور الإسلامي في المجال المعرفي

البحث الإسلامي في مجال المعرفة (قسمان)

(1) أمور مستقاة من الكتاب والسنة وتمثل التصور الإسلامي

(2) واجتهادات في داخل الإطار الإسلامي تمثل أصحابها

مصادر التلقي في التصور الإسلامي «حسب ما حددها ابن تيمية»

[3] الخبر	[2] الإعتبار بالنظر والقياس	[1] الحس
وهو يتناول الحسيات و العقليات و الكليات والجزئيات فهو أعم وأشمل ولكن: الحس والعيان أتم وأكمل	ويحصل العلم به بعد العلم بالحس فما أفاده الحس معينا يفيده القياس و العقل كليا مطلقا	الحس هو: - ما يتوصل به إلى معرفة الأشياء بأعيانه مثل: معرفة أعيان الكتب أو الأشخاص (1) الحس الباطن: ما يحس به الإنسان عبر حسه الداخلي الخاص مثل: الجوع والغضب (2) الحس الظاهر: وهو ما كان عن طريق الحواس الخمس

نقاط هامة: - ★ العقل يجعل الخاص عاماً والمعين مطلقاً.

★ الكليات تعلم بالعقل ، والمعينات تعلم بالإحساس (من الحواس)

★ ادراك الإنسان للعالم الخارجي عن طريق حاسة السمع / حاسة البصر ← أتم وأكمل وأدق مما يتحصله من بقية الحواس

★ التصور الإسلامي واسع في مجال المعرفة فهو يشمل ← (1) عالم الغيب والشهادة ← (2) فضاء الدنيا والآخرة ← (3) الماضي والحاضر والمستقبل

★ التصور الإسلامي واسع .... ومن سعته يتنوع أيضاً في مصادر المعرفة فهي تشمل: - تنوع مصادر المعرفة ← (1) الحس الظاهر والباطن و (2) العقل و (3) الخبر

★ من القضايا المركزية التي دعت إليها نصوص الوحي (دعوة القرآن والسنة) الى تحرير العقل من قيود التقليد و التبعية (وذم التبعية والتقليد والعصبية دون استدلال»

★ دعوة الله لخليقته بالتأمل و التفكر و الإستدلال

★ التركيز على السمع و البصر كمصدر من مصادر المعرفة (نبه القرآن على مركزية السمع والبصر في تحصيل المعارف الخارجية)

★ نبه القرآن أو أشار الى أن المعرفة الإنسانية البشرية في الجملة معرفة مكتسبة - هي كلها مكتسبة من جهة أن الله عز وجل هو الذي يكسب العبد هذه المعرفة أو هو الذي امتن بها على الناس بعد أن لم تكن موجوده (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم----)

★ كذلك المعرفه البشرية الإنسانية والعلوم أو المعارف قرر القرآن أنها (نسبية إضافية) (فنها قدر من النسبية) كما في قوله «وفوق كل ذي علم عليم» وكذلك «وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً»

★ من الأمور الجليلة المتعلقه بالمعرفة في التصور الإسلامي «وضع المسؤولية المعرفية» وهي أن ما يدعيه الإنسان بدعوى من المعارف فيجب أن يقدم البراهين عليها وإن كانت غير مبرهنة فهو مسؤول عنها «بمعنى آخر: أن من ادعى أمراً فعليه أن يقيم البراهين عليه»

★ من مصادر التحصيل المعرفي (العقل) ومفهوم العقل في الشرع يدور حول أربعة معان: -

(1) الغريزة أو الأداة التي يفكر الإنسان من خلالها

(2) المعارف الضرورية وهي تنقسم لقضيتين مركزيتين:
- (1) الضرورية: أي أنها غير قابلة للتشكيك مثل: الجمع بين نقيضين أو 1+1=2
- (2) الكلية: أي أن هناك حالة من التوافق عليها في كل زمان و مكان مثلاً استحالة الجمع بين نقيضين من المبادئ المستقرة الثابتة

(3) المعارف النظرية المستدل عليها والمكتسبة من المعارف الضرورية

(4) العمل بالعلم (إذا ترك الإنسان العمل بعلمه تنزع منه صفة العلم و العقل قال تعالى «وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل»

★ من مصادر المعرفة الخبر الصادق وهو قائم أو يقوم على (العلم و العقل) فالوحي والأدلة الشرعية تنقسم الى: -

[1] أدلة عقلية:

[2] أدلة خبرية نقلية: قائمة على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

★ من سمات الإطار الشرعي (الوحدة المعرفية) في الإسلام أو في الشرع وهي التكامل بين مصادر المعرفة المتنوعة فلا تعارض بين النقل و العقل ، والتكامل الموجود بين الفعل العقلي و الحسي و الخبري

★ ومن سمات الإطار الشرعي أيضاً (الواقعية المعرفية) وهي ما يتعلق بالتصور الإسلامي لطبيعة العلاقة بين الذات المدركة والذات المدركه وكتاب (منهج ابن تيمية المعرفي) من الكتب الموفقه في بيان العلاقه بين الذات المدركة والذات المدركة وقضايا المعرفة

★ العقل يستطيع أن يتوصل الى المعارف الكلية لكنه لا يستطيع بذاته أن يتوصل الى أعيان الأشياء و أعيان الحوادث

★ إدراك الإنسان للعالم الخارجي يتأثر بالمزاج النفسي أو الحالة النفسية للشخص «يفضل الإستماع للمحاضرة او الإطلاع عليها لوجود قصص و أمثلة لم تذكر لزيادة الإستيعاب والفهم»

ص٥

☆ تاريخ نظرية المعرفة ☆

نظرية المعرفة هي إحدى القضايا المحورية التي بحثتها الفلسفة القديمة وتوسع الكلام عليها في الفلسفة الحديثة (منذ القرن السابع عشر الى الآن) حتى غلبت عليها

١ أرسطو ⁎

المنطق الأرسطي

لا يعدو أن يكون محاولة إنسانية لوضع منظومة («يعني: مفاهيم لعقلنة فكرية أو أطروحة لمفاهيم») تعصم الذهن من الزلل كما وقع من السفسطائيين

٢ ⁎ رينيه ديكارت ⁎

بحث رينيه ديكارت بعض القضايا المتعلقة بنظرية المعرفة ومن أهم إسهاماته «نظرية فطرية المعرفة»

٣ ⁎ جون لوك ⁎

هو أول من وضع وأسس لنظرية المعرفة كفرع داخل الإطار الفلسفي القديم في مقالته «مقالة في الذهن البشري»

٤ ⁎ راين هود ⁎

ظهر مصطلح (نظرية المعرفة) للتعبير عن هذا الحقل المعرفي على يد راين هود في كتابه «نظرية ملكة المعرفة الإنسانية والميتافيزيقيا»

٥ ⁎ كانت ⁎

ترعرعت النظرية على يد الفيلسوف الألماني كانت والف منها :-

١) البحث في علاقة الذات العارفة
٢) العلاقة بين الماهية والوجود
٣) حدود المعرفة الإنسانية
٤) تقييمية الأدوات المعرفية
٥) وغيرها

٦ ⁎ جيمس فريدرك فيريه ⁎

ظهر بعد ذلك مصطلح (الأبستمولوجيا) للتعبير عن نظرية المعرفة

ولعل أول من صنع ذلك: جيمس فريدريك فيريه في كتابه (أسس الميتافيزيقا) حيث ميز بين حلقتين فلسفيتين

- سمى الأول إبستمولوجيا أي علم المعرفة
- وسمى الثاني أنطولوجيا أي علم الوجود

والمدرسة البريطانية :- لا تفرق بين نظرية المعرفة والأبستمولوجيا

أما الفرنسية فتفرق بينهما

٧ علماء المسلمين

من الملاحظ بشكل كبير تعمد تغييب الحضور الإسلامي عن هذا الحقل الفلسفي («تغييب متعمد»)

والحقيقة :- أنه لم يتكامل البحث في نظرية المعرفة ما لم يستوعب الجهد الإسلامي في هذا الباب

وعلى سبيل المثال: علماء المسلمين هم أكثر من اعتنى بالدليل الكوني على وجود الله والذي يعبر عنه غربياً بـ (الكوزمولوجي) أي: الدليل الكوني

وهناك مؤلفات متعددة لعلماء المسلمين والتي بحثت في نظرية المعرفة.

تشجيرات لمحاضرة «مدخل لفهم نظرية المعرفة»
للشيخ عبدالله العجيري

الموضوع يهم أي إنسان مهتم بالقضايا

١ الفلسفية
٢ الفكرية
٣ العقدية
٤ الدينية

ويُشكل نوع من أنواع التوقف على بعض الخلفيات التي تقف خلف كثير من الصور إما الانحراف عن الحق أو موافقة الحق لاعتبارات عليه معرفية معينة

العامل المعرفي هو:- من أهم المحركات المركزية التي ينطلق منها الإنسان في تحديد منهجيته المعرفية الخاصة والتي يتبنى من خلالها رؤية معينة

وهناك محددات ومحركات أخرى:- مثل:-

١ التعصب
٢ الكبر
٣ الحسد
٤ حب الجاه

الإنسان قبل أن يكون بنيانه المعرفي أو نظريته المعرفية ينبغي له أن:-

١ أن يتعرف على المصادر المعرفية التي يستقي منها علومه المعرفية
٢ أن يعرف كيف يتعامل مع هذه المصادر
٣ أن يعرف كيف يدافع عن تصوراته في ضوء معامله المعرفي

معالجة كثير من المسائل الخلافية بقطع النظر «فصل، دون اعتبار له» (بمعنى) عن التحيزات المعرفية لأصحابها «بمعنى: متحيز، محايد، وافقه الرأي، مخالف للرأي، وموافق له، مساير للرأي» تؤدي إلى معالجة خاطئة

★ (ما تحته خط هو مع بعض والباقي معنى لبعض الكلمات) ★

كلما تباعدت العقائد تباعدت فرص الاستدلال بين المتحاورين والعكس صحيح («أو ضاقت»)

التحيز المعرفي ليس مذموماً دائماً

بل إذا كان التحيز لجانب الوحي كان ممدوحاً لأنه قائم على اعتقاد صدق الرسول عليه الصلاة والسلام

مثال من الداخل الإسلامي: في إنكار المعتزلة رؤية الله تعالى في الآخرة

مثال من الخارج ١- في عدم تسليم بعض الداروينيين بوجود مصمم ذكي حتى لو دلت الدلائل على ذلك

ص ٣

من مؤلفات علماء المسلمين التي بحثت نظرية المعرفة

١- «التمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل» لأبي بكر الباقلاني

٢- «أصول الدين» لأبي منصور البغدادي

٣- «المحصول» للرازي

٤- «المختصر الكلامي» لابن عرفة التونسي
وهو كتاب يلخص الإتجاهات داخل المدرسة الكلامية في المسائل المختلفة.

٥- «منهج ابن تيمية المعرفي.. قراءة تحريرية للنسق المعرفي التيمي» لعبد الله الدعجاني
ومنه توظيف لكلام ابن تيمية في معالجة كثير من المسائل المتعلقة بنظرية المعرفة

٦- «نظرية المعرفة عند مفكري الإسلام وفلاسفة الغرب المعاصرين» للدكتور محمود زيدان
ومنه توظيف لكلام أمثال :-
أبي حامد الغزالي
وابن رشد
في معالجة هذه القضية.

٧- «نظرية المعرفة» للدكتور زكي نجيب محمود
وهو جيد وسهل لمن أراد الإبتداء في دراسة نظرية المعرفة مع التنبيه لبعض الطروحات الذاتية المجانبة للصواب

٨- «الوضعية المنطقية في فكر زكي نجيب محمود» لعبد الله الدعجاني. «في مقررة سبق ذكره)

٩- «المدخل عن نظرية المعرفة» لأبي عبد الرحمن عقيل الظاهري

١٠- «مقدمة فلسفة المعرفة» لإبراهيم تركي

ومن الكتب المركزية «نظرية المعرفة العلمية» لروبير برانشيه.

تُعد البحث في نظرية المعرفة
من أعقد البحوث الفلسفية
لأن البحث فيها يكون في
ماهية العلم نفسه
وهناك علوم تساعد في فهم وإدراك كثير من التفاصيل المعرفية
مثل أو كـ:
- علوم الأعصاب
- علم وظائف الدماغ
- علم النفس التجريبي

ومن الكتب في ذلك
(المتخفي - الحيوات السرية للدماغ) لديفيد إيجلمان
وهو مترجم

بين يدي الكلام على أهم محاور نظرية المعرفة

أكثر الأطروحات في هذا الباب لا تفرق بين العلم و المعرفة
وممن تكلم في هذا:
ابن القيم في:
(مدارج السالكين)

الكلام في تحصيل المعرفة وإمكانها في هذا المقام مختص بنوع واحد من المعرفة وهي:
المعرفة القطعية اليقينية

تناول الموضوع هنا يتم بطريقة مختصرة
الهدف منها التأسيس والإفهام
كثير من التفاصيل والتفريعات
ضرب الشيخ صفحاً عن ذكرها.

نظرية المعرفة :-

هي بحث في طبيعة المعرفة وأصلها وقيمتها ووسائلها وحدودها

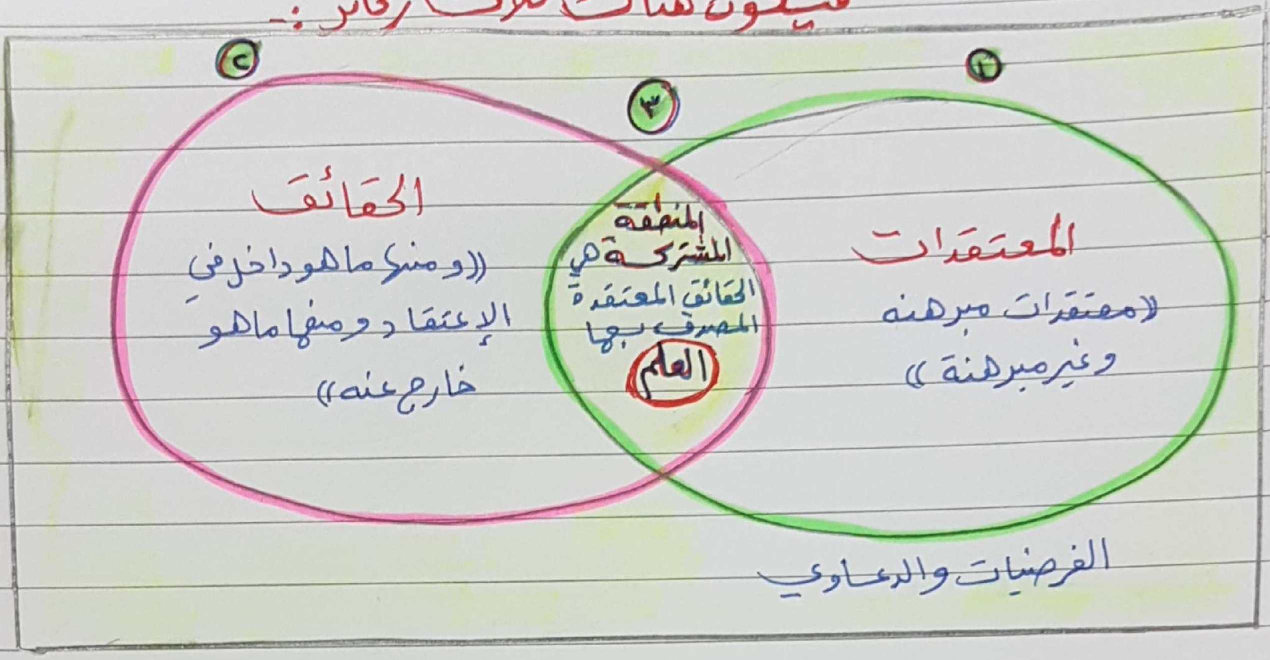
وهي تبحث بشكل أساسي في طبيعة المعرفة و مصداقيتها و امكانياتها و حدودها و مصادرها

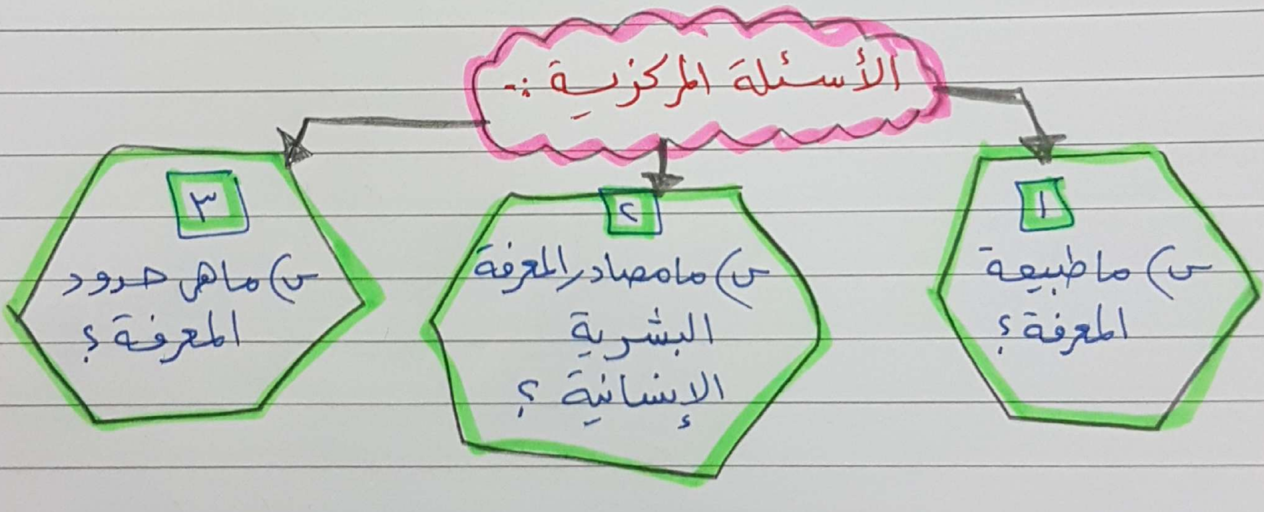
ومن التعريفات الأخرى للمعرفة أو العلم:
إدراك الشيء على ما هو عليه

ص

نظرية المعرفة عند الغربيين هي
تصديق مبرهن مطابق للواقع
وهذا التعريف يتكلم عن المعتقدات المطابقة للواقع (الحقيقية)
التي عليها دليل صحيح (مصدق بها)

فيكون هناك ثلاث ركائز :-





تدور مسائل نظرية المعرفة على ثلاث نقاط مركزية، أو
ثلاث سؤالات مركزية وهي :-
1- ما طبيعة المعرفة؟
2- ما مصادر المعرفة البشرية الإنسانية؟
3- ما هي حدود المعرفة؟